دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الكفاءات التدريسية الممارسة لاعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة علم النفس : دراسة ميدانية إحصائية لدى طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الإجتماعية جامعة مستغانم
المصدر:	مجلة دراسات نفسية وتربوية
الناشر:	جامعة قاصدي مرباح - مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية
المؤلف الرئيسي:	جناد، عبدالوهاب
المجلد/العدد:	ع14
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	جوان
الصفحات:	49 - 72
رقم MD:	657239
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	السياسة التعليمية، أعضاء هيئة التدريس، الكفاءات التدريسية، الصحة النفسية، علماء النفس، ، العلوم الإجتماعية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/657239

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

"الكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة علم النفس"

دراسة ميدانية إحصائية لدى طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية (جامعة مستغانم)

د/ جناد عبدالوهاب
جامعة مستغانم (الجزائر)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة علم النفس؛ اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من (187 طالب وطالبة من قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم). ولجمع البيانات قمنا ببناء استبيان "الكفاءات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس" من وجهة نظر الطلبة. ولتحليل البيانات استخدمنا مجموعة من الأساليب الاحصائية هي: ارتبط بيرسون، معامل كرومباخ، معامل تصحيح سبيرمان براون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين في اتجاه واحد One Way Anova. وكانت نتائج البحث كالتالي:

1) واقع مُمارسة الكفاءات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة بقسم علم النفس يجب النظر في تحسينه وتطويره عن طريق التكوين بما يتلاءم مع احتياجات الأساتذة من جهة ومع متطلبات النظام التربوي التعليمي الحديث من جهة أخرى، فحسب النتائج ،كفاءات التدريس لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس لا ترقى إلى تحقيق الجودة في التعليم العالي.

2) توجد فروق بين المستويات الدراسية الجامعية والتخصص في مُمارسة الكفاءات التدريسية الفرعية (كل بعد على حدى) لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس، عدا البعد الرابع (تنفيذ المحاضرة) لم توجد هذه الفروق.

الكلمات المفتاحية: الكفاءات التدريسية المُمارسة – أعضاء هيئة التدريس – طلبة علم النفس.

Résumé :

La recherche que nous avons conduite les modalités pratique quant aux compétences d'enseignement pour les membres du corps professoral du point de vue des étudiants en psychologie. Nous avons utilisé la méthode d'analyse descriptive. L'échantillon de l'étude est constitué de 187 étudiant (e) s, du Département de psychologie, Faculté des sciences sociales, Université de Mostaganem. Pour ceci, on a commencée à une collecte des données sous forme de questionnaire dont l'intitulé est : « l'enseignement des compétences pour les membres du corps professoral du point de vue des étudiants». Le traitement des données à été établi en utilisant les méthodes statistiques suivantes : R. Pearson, Spearman Brown de correction, coefficient alpha Krumbach, le moyen arithmétique, l'écart type, Analyse de Variance (One Way Anova). Les résultats obtenus sont:

1) Les compétences d'enseignement du corps professoral n'a pas atteint le seuil requis de la qualité dans l'enseignement supérieur. En fait, la réalité de la pratique des compétences d'enseignement pour les membres du corps professoral du point de vue des étudiants du Département de psychologie devrait être basée sur la formation en répondant doublement aux exigences des besoins des enseignants et de l'orientation du système éducatif.

2) Il existe des différences entre les niveaux des années Universitaires et leur spécialisation correspondantes dans la pratique des compétences d'enseignement pour les membres du corps professoral.

Mots clés: Compétences de la pratique de l'enseignement, Corps professoral Universitaire, Etudiants en psychologie

مقدمة:

إن التربية والتعليم هما الدعامة الأساسية التي ترتكز عليها الأمم والمجتمعات للدفع بعجلة التقدم والازدهار إلـــى الأمام؛ فجودة هذا الأخير مرهون بجودة التعليم، وجودة التعليم مرتبطة بجودة نجـــاح العمليـــات التربويـــة التعليميـــة، التعلمية. والدعامة الأساسية لهذه العملية (الأستاذ) الذي يعد العنصر الأساسي في إنجاح الأهداف التربويـــة/التعليميـــة، فيرى الخميسي أن الأستاذ "يمثل أحد أهم العناصر المدخلية في المنظومة التربوية/التعليمية، فعمل المعلم يمثـــل قاعـــدة العمل التربوي/التعليمي في المؤسسات التربوية/التعليمية الرسمية، فالعمل التربوي/التعليمي في المدرسة يمثل أول جهد تربوي/تعليمي منظم ومتخصص مع الطلبة، ويشير (الخميسي) إلى أن المحتوى التعليمي والخطط الدراسية، والوســـائل التربوية/ التعليمية، والمناشط التربوية/التعليمية، وغيرها، يتوقف توظيفها وحداثتها ومدى فاعليتها التربوية والتعليميـــة على ما يقوم به الأستاذ من ممارسات، فهو المصدر الرئيس لنقل المحتوى التربوي/التعليمي إلى الطالب، وهو المشارك الأول في تنفيذ الخطة الدراسية، وهو المستخدم الرئيس للوسائل التربوية/التعليمية، وهو الذي يدير مختلـــف الانشـــطة التربوية/التعليمية ويوجهها لصالح نمو الطالب وارتقاء شخصيته ووصوله إلى الحداثة" (صفا أحمد الغزالي وآخـــرون، 2010: 117).

فالتعليم مهنة تتطلب بالإضافة إلى بعض الخصائص الشخصية، مهارات وكفايات معينة يجـــب توافرهـــا لـــدى الأستاذ الجامعي ليكون تعليمه فعالا، لذا تعد كفاءة التدريس الجامعي أحد مكونات منظومة الجودة الشاملة التي يتم فـــي ضوئها تقويم التعليم الجامعي، ويعتبر التدريس الوظيفة الأساسية لجميع مؤسسات التعليم العالي نظرا لأنه يشغل قـــدرا كبيرا من وقت أعضاء هيئة التدريس وفكرهم وله أثره البالغ على طلاب الجامعة من حيث تكوين شخصياتهم وتنميـــة قدراتهم ومواهبهم، ومما يحدد ما عليه التعليم الجامعي مهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم وتنمية الإثارة الفعلية لدى طلابه والتواصل الإيجابي معهم بالإضافة إلى إثارة دافعيتهم (علي عباس علـــي اليوســـفي، 2012: 305).

وما يشهده العالم من تطورات وتغييرات مذهلة كان له الانعكاسات الواضحة على العملية التربويـــة التعليميـــة، وأدى هذا التغيير على مستوى المنظومة التربوية في دور ومكانة الأستاذ بشكل خاص، وفي هذا الصدد قاما الباحثـــان (محمد عبد الهادي العفيفي وسعد موسى أحمد) بدراسة عنوانها: (المعلم في مجتمع عصري: أســـس إعـــداده ونمـــوه المهني)، حيث أكد الباحثان على أن التجديد التربوي لا يتم من خلال استحداث طرق التعلـــيم أو المنـــاهج، أو إقامـــة المباني، وتوفير أحدث الأجهزة والتقنيات التربوية، أو بوضع الفلسفات التربوية، إذ على الرغم من أهميـــة كـــل هـــذه الأمور وضرورتها فلا بد من وجود الأستاذ القادر على فهم الطلبة والتعامل معهم برعاية شؤونهم الصحية ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي (عزت جرادات وآخرون، 2007: 140).

والحديث عن المناهج والبرامج يؤدي بنا إلى التساؤل عن الفرد الذي يستطيع أن يقوم بهـــذه المهمـــة الصـــعبة وكيفية تحقيقها، ولا شك أن الجواب عن هذا التساؤل معروف، ومن غيره لا يستطيع أن يؤدي هذا الدور، إنه الأســـتاذ بكل ما يحويه من تكوين وخبرة تمكنه من القيام بأداء واجبه على أحسن ما يرام، متسلحا بمهارات وكفاءات تدريســـية تساعده على ضمان أداء جيد في مهمته والوصول إلى درجة أكبر من الرضا في العمل وفي هذا السياق جاء الاهتمـــام بطريقة تدريس المعلم وذلك لأنه من أهم عناصر النظام التربوي ومفتاح النجاح أو الإخفاق بالنسبة للمنهاج، فهـــو أداة الاتصال المباشر بالطالب توكل إليه في النهاية مهمة تحقيق الأهداف والغايات المنشودة، وعلى فاعلية الأستاذ ومهاراته يتوقف نجاح منظومة التعليم العالي من مناهج وطرائق تدريس وإدارة تربوية، من حيث ترجمة هذه الأهداف والوسائل من مجال التخطيط إلى مجال التنفيذ.

أولا: مشكلة البحث:

ما نسمع به في عصرنا الحالي أن الإنسانية تتطور وبسرعة وبشكل مذهل، فما يحيط بالإنسان من كــم هائــل للمعرفة العلمية، استطاع هذا الأخير أن يسخرها لصالحه من جهة وأن يصادف صعوبات وتحديات من جهــة أخــرى فبين هذا وذاك كان لابد من وجود إنسان بارع، ذكي، مبدع، مبتكر، مكتسب لمهارات وكفاءات تجعله يحقــق غاياتــه وأهدافه التي يضعها في الحياة.

فالبراعة والذكاء والإبداع والابتكار والقدرة على التكيف مع الحياتين الطبيعية والاجتماعية، والنجاح والتفــوق؛ هي من سمات الرسل والأنبياء وهي خصائص العباقرة والمشاهير،. وما يقدمه المعلمين والأساتذة من مهمات تربويــة وتعليمية لا تبتعد عن هذه السمات والخصائص.

وعلى أهمية الأستاذ في تسيير الحصة الدراسية تم تحديد أهم الكفايات والقدرات الرئيسية التي تكاد تتفق عليهــا التنظيمات المنهجية الحديثة وهي: (القدرة على التخطيط وتنظيم الأنشطة، القدرة علــى ربــط الأفكــار والمعلومــات واستخدامها في التعليم، القدرة على حل المشكلات والعمل مع الآخرين، القدرة على جمع وتنظــيم البيانــات وتحليلهــا وأخيرا القدرة على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس)، (رائد بايش الركابي، 2009: 3). ففي دراسة (Landers, Mary & Weaver, Roberta, 1991) حيث هدفت الدراسة حصر مجموعة الكفايات التدريسية مــن وجهــة نظــر مجموعة كبيرة من المعلمين، والمتضمنة في برامج تدريب المعلمين، حيث أظهرت نتائج هذه الدراســة اتفــاق أفــراد عينتي البحث عن أهمية هذه الكفايات وعن امتلاكهم لها بدرجة محددة.

فالأستاذ هو المهندس الأول المنفّذ لعملتي التربية والتعليم في المعاهد وكليات الجامعات، وهو الذي يتحمل عبء تعليم الطلبة وتوجيههم أكثر من أي مشارك آخر في العملية التّربوية/التعليمية (شوق، ومالك، 2001، عن صفا أحمــد الغزالي، نفس المرجع السابق، 2010). كما يعتبر عضو هيئة التدريس الجامعي العنصر الأساسي والجوهري المهم في العملية التعليمية التربوية، وهناك أساليب شائعة لتقويم أداء عضو هيئة التدريس تستخدم كلها أو بعضها في الجامعــات، مثل تقويم أداء عضو هيئة التدريس عن طريق العمداء أو رؤساء الأقسام، وتقويم أداؤهم عن طريق حث عضو هيئــة التدريس على أن يقيم نفسه بنفسه، وذلك بتوفير بعض الأدوات العلمية التربوية اللازمة لذلك وتقويمه عن طريق تقــويم الطلاب وكذلك تقويمه عن طريق الزملاء، والتقويم في الجامعات لا يعتمد على القدرات والإمكانات الماديــة للجامعــة فقط، وإنما يرتكز على تطوير العنصر البشري في الجامعات وخاصة عضو هيئة التدريس، ولقد اعتبــرت الدراســات المتعلقة بالاعتماد الأكاديمي في التعليم أن أعضاء هيئة التدريس من أهم المعايير التي يجب النظر إليها (علــي عبــاس علي اليوسفي، نفس المرجع السابق، 2012: 305). ومن هنا يمكن صياغة تساؤلات البحث التالية:

1) ما واقع مُمارسة أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم من وجهة نظر الطلبة؟

2) هل تختلف الكفاءات المهنية المُمارسة (كل بعد على حدى) من طرف الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب علــم النفس باختلاف المستوى الدراسي من جهة و التخصص من جهة أخرى؟

ثانيا: فرضيات البحث:

1) واقع مُمارسة الكفاءات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة بقسم علم النفس لا يرقى إلى تحقيــق الجودة في التعليم العالي.

2) توجد فروق بين المستويات الدراسية الجامعية والتخصص في مُمارسة الكفاءات التدريسية (كل بعــد علــى حــدى) لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس.

ثالثا: أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث في معالجة موضوع من المواضيع الهامة والحديثة في التعليم العالي لضمان الجودة في التدريس في نظام (ل.م.د)، فالحديث عن الكفاءات التدريسية أمر بالغ الأهمية لما له من أثر في الرفع من مستوى التحصيل العلمي والأكاديمي والمهاري للطلبة. وما التطرق لهذا الموضوع إلا لتعرف أعضاء هيئة التدريس على كفاءاتهم التدريسية المُمارسة من وجهة نظر طلابهم وطالباتهم؛ ولما لهذا الموضوع (الكفاءات التدريسية) من صلة مباشرة بالأساتذة لمعرفتهم كذلك بالمُمارسات التي يؤدونها من أخلاقيات مهنة التدريس، تنفيذ الدرس ووسائله التكنولوجية المستخدمة، نوعية التقييم الذي يستخدمه الأساتذة وما نوع التفاعل والاتصال المستخدم في المواقف التدريسية وكذا استخدام عنصر التحفيز للطلبة. كما أن التطرق لهذا الموضوع (الكفاءات التدريسية) يعطي الفرصة للأستاذ التعرف على ماهية "الكفاءات التدريسية" لكونها موضوع تعليمي حديث في تخصص (طرائق واستراتيجيات التدريس).

رابعا: أهداف البحث: من خلال بحثنا هذا، نسعى إلى إضافة قيمة علمية في مجال تطوير التدريس في نظام (ل.م.د) لتحقيق الجودة في التعليم، وعليه فأهداف هذه الدراسة كالآتي:

1) واقع مُمارسة الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم من ناحية (الكفاءات المرتبطة بشخصية وسمات الأستاذ من جهة، وبأخلاقيات مهنة التدريس من جهة أخرى).
2) تقييم مدى استخدام واستعمال الأستاذ لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التدريس (وسائل التعليم الحديثة وتقنياته).
3) تقييم قدرة الأستاذ في تنفيذ المحاضرة، ومدى استخداماته في التقويم التربوي للطالب وفق النظام الجديد (ل.م.د).
4) مدى اطلاع الأستاذ على مفاهيم علم النفس البيداغوجي (التحفيز – التفاعل – الاتصال البيداغوجي).
5) بناء مقياس لمعرفة مدى "مُمارسة أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية".

خامسا: تحديد مصطلحات البحث:

1) **الكفاءة التدريسية:** هي الدرجات المحصل عليها من استبيان الكفاءات التدريسية المحددة في الأبعاد التالية: (كفاءات شخصية وسمات الأستاذ، أخلاقيات مهنة التدريس، استعمال وسائل التعليم وتقنياته، تنفيذ المحاضرة، التحفيز – التفاعل والاتصال وكفاءات نُظُم تقييم الطلبة).
2) **درجة مُمارسة الكفاءة المهنية:** هي الدرجة التي تُعطى للأستاذ من خلال إجابات الطلبة على سلم الاستبيان وهي خمس درجات: (عالية جدا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا).
3) **عضو هيئة التدريس:** هو الأستاذ التابع لقسم علم النفس، وهو الذي يقوم بالتدريس في (المسارات الجامعية) الموجودة.
4) **طالب علم النفس:** هو المتعلم الذي يزاول دراسته بانتظام بقسم علم النفس (في السنة الجامعية 2014/2013.

سادسا: الجانب النظري للبحث:

I. **أنواع الكفايات المهنية:** يوجد نوعان من الكفاءات التي حددتها جامعة هاوستن هما:

1) **الكفايات العامة:** التي تعكس السلوكيات التدريسية والتي تعد أساس كل معلم لكي يكون فعالا بغض النظر عن مجال الموضوع الذي يدرسه أو مستواه (إبتدائي أو ثانوي) وتشتق هذه الكفايات من فرضيات تخص التعليم والتعلم والنمو الإنساني.

2) **الكفايات الخاصة:** التي تصف السلوكيات وتعد أساسية لتعليم فعال للموضوع أو المستوى التعليمي، وتبنى عادة من الكفايات العامة، وتشتق بدرجة أكبر من فرضيات أو معرفة خاصة بعلم متخصص وهذه الكفايات هي: أن:

- يعرف حاجات المتعلمين الوجدانية والاجتماعية والجسمية والعقلية.
- يصف الأهداف التدريسية بما يناسب تلك الأهداف والأغراض.
- يصمم تدريسه بما يناسب تلك الأهداف والأغراض.
- ينفذ تدريسه كما مخطط له.
- يصمم وينفذ عمليات التقويم التي تعكس تحصيل المتعلمين وفاعلية التدريس بصورة مستمرة في أثناء التدريس وبعده.
- ينجح في كيفية استخدام أنماط الفعل في الاتصال.
- يستخدم مصادر متنوعة ومناسبة لأهداف التدريس.
- يكامل بين التدريس وبيئة المتعلم الثقافية.
- يعتمد نماذج ومهارات تدريسية مناسبة للأغراض السلوكية وطبيعة المتعلمين.
- يعدّل تدريسه على أساس التغذية الراجعة (علي عباس علي اليوسفي، نفس المرجع السابق: 308 – 309).

II. **الكفاءات المرتبطة بشخصية وسمات الأستاذ:** على أساس الكفايات الخاصة السابقة قمنا بوضع مجموعة من الكفاءات التي يجب توفرها في الأستاذ الجامعي أهمها:

1) الخصائص المهنية:

وإن من أهم الخصائص المهنية للأستاذ الحديث "المعاصر" لمناهج التدريس الحديثة تتضمن ما يلي:

أ) **استعداد مهني:** إن مهنة التعليم يستلزم لها استعداد فطري يوجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الآخر، فالمعلم يولد معلما "Teacher is Born"، بمعنى أن الأستاذ الكفء يولد ومعه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة عندما يكبر، ومن هذه الصفات: قوة الشخصية، والصوت الواضح المؤثر، والملامح المعبرة المؤثرة في الآخرين، حيث يمكن عن طريق الاختبارات والمقاييس، والمقابلات الشخصية الكشف بسهولة عن هذا الاستعداد المهني.

ب) **تفوق أدائي:** من أهم المؤشرات التي تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح، أنه يمتلك شخصية دافعة (Motivating Personality) ومثيرة للاهتمام ومشوقة، وهو يستمع بما يعمل، ويساند طلبته في أعمالهم، وهو يمتلك الحماس في العمل والدفء الوجداني وروح الدعابة والوثوقية (صفا أحمد الغزالي وآخرون، نفس المرجع السابق: 118).

ومن أهم الخصائص الشخصية التي تميز الأستاذ الحديث ما يلي:

2) الخصائص الشخصية:

إن من أهم خصائص الأستاذ الحديث "المعاصر":

مدى استخدامه للمفاهيم السيكولوجية بكفاءة، ومن أهم هذه الكفاءات:

- تشجيع الطلبة على التقويم الذاتي.
- إتاحة الفرص للطلبة للشعور بكرامتهم وقيمهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة باستمرار.
- تشجيع الطلبة على الصدق وتجنب الرياء والتكلف.
- التعاطف والتفاهم مع الطلبة.
- التمسك باحترام النظام والتقيد به داخل مؤسسة الجامعة وخارجها.

- مراعاة الحاجات الفردية والاجتماعية للطلبة.
- الاهتمام بما يعرض من مشكلات قد تعوق تعلم الطلبة.
- الاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية للطلبة.
- احترام الحياة والحرية الشخصية للطلبة (فايز مراد دندش وآخرون، 2003: 133).

3) الكفاءات المرتبطة بأخلاقيات مهنة التدريس:

إن الحاجة إلى الأخلاق وحسن التعامل تشتد كلما قوي التفاعل بين الأفراد أو الجماعات، وحيث أن من أسباب التفاعل والاختلاط بين البشر العمل المهني، حيث أن العمل المهني ينطوي غالبا على معاملة بين طرفين؛ هما من يمارس المهنة ومن يستفيد من ممارسته لها، وبمعنى آخر المهني والعميل، وفي المجتمعات الإنسانية عموما ينبني التعامل بين الطرفين على قدر متعارف عليه من الحقوق والواجبات وقد ينظم هذه الحقوق والواجبات تشريع ديني أو نظام مهني أو إداري مقنن بمواد وفقرات ونصوص أو عرف اجتماعي اصطلحت الجماعة على تحكيمه وتفعيله في تنظيم العلاقة بين الطرفين؛ ومن المهن ذات الأهمية البالغة والعلاقة الإنسانية المتبادلة "مهنة التعليم"، حيث تنطوي هذه المهنة على رسالة تتمثل في الهدف والغاية وتتم من خلال علاقة بين الملقي أو المعلم والمتلقي أو المتعلم، والمتلقي غالبا مجموع وليس فردا، وهذه المهنة شأنها شأن غيرها من المهن لها حدودها ومعالمها وتنظيمها الخاص الذي يحدد حقوق كل طرف وواجباته تجاه الطرف الآخر، ومع ذلك فهي ليست مهنة عادية كتلك المهن التي يتعامل أصحابها مع الماديات كالأجهزة وغيرها، إنها مهنة إنسانية يتعامل المهني فيها مع أناس مثله، يتعامل مع أنفس وعقول وأرواح وعواطف ومشاعر وأحاسيس، وهو في تعامله ذلك يحمل رسالة ويسعى لغاية ويتطلع لهدف، ولا يريد لتعامله أن يفشل ولا لرسالته أن تتعثّر، ومن هنا فهو في مهنته أحوج من غيره إلى أخلاقيات يلتزم بها ويتعامل من خلالها مع الناس؛ سواء كانوا طلابا أو زملاء أو رؤساء أو أولياء أمور، وهي أخلاقيات في غاية الأهمية له في ممارسته لمهنة التعليم والتربية التي هي أحوج المهن إلى الأخلاق التي تحكم العلاقة بين أطراف المهنة (الأساتذة والطلبة) (عبد العزيز بن عبد الرحمن المحيميد، 2008: 16).

ويقصد بأخلاقيات مهنة التدريس كما يشير (الأسطل والخالدي، 2005) إلى القواعد والقوانين والقيم التي تتحدد في ضوئها الحقوق والواجبات المتعارف عيها في المجتمع أو المؤسسة التي يعمل بها صاحب المهنة، وتحدد المسؤولية في إطار أخلاقيات مهنة التعليم في المجالين:

أ) المسؤولية الموضوعية: ويقصد بها مسؤولية المدرس عما يمارسه من أعمال أمام الرؤساء والمُسائلين.

ب) المسؤولية الذاتية: الالتزام بالقواعد والقيم والمعايير الأخلاقية والولاء والإخلاص لمهنة التعليم (نايف حامد العموش وآخرون، 2013 : 570).

وكما جاء في ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية الذي أصدرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في (ماي 2010) في ما يخص التزامات الأستاذ الباحث في التعليم العالي؛ أن "للأستاذ الباحث دور في تكوين إطارات الأمة والمساهمة بواسطة البحث في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. وإن من أهم التزامات الأستاذ الباحث ما يلي:

- يجب أن يكون الأستاذ الباحث مثالا للكفاءة وحسن الخلق والنزاهة والتسامح، وأن يقدم صورة مثالية للجامعة.
- على الأستاذ الباحث، على غرار باقي أفراد الأسرة الجامعية، احترام مبادئ أخلاقيات وآداب المهنة الجامعية المذكورة في الميثاق، كما يجب عليه أثناء ممارسة مهامه التصرف بعناية، وفعالية، وكفاءة، ونزاهة، واستقلالية، وأمانة، وحسن نية، خدمة للمصلحة العليا للمؤسسة الجامعية.

– في حالة ارتكاب الأستاذ الباحث خطأ مهنيا ومثوله أمام الهيئات التأديبية المخوّلة، يمكن هذه الأخيرة، حسب درجة خطورة الخطأ المرتكب، وفي ظل احترام الإجراءات التأديبية التي يقرّها التنظيم المعمول به، أن تقترح عقوبات قد تصل إلى التجريد من صفة الأستاذ الباحث الجامعي (ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية، 2010: 7).

ويشير (صديق عفيفي) إلى أن من أخلاقيات المهنة لعضو هيئة التدريس أن يتقن المادة التي يناط به تدريسها، التحضير الجيد لمادته، الالتزام بمعايير الجودة الرسمية، أن يحترم قدرة الطالب على التفكير، يكون نموذجا للقيم الديموقراطية، يتابع أداء طلابه إلى أقصى مدى ممكن، أن يؤدي عمله في المحاضرة أو المعمل بأمانة وإخلاص، توخي العدل والجودة في تصميم الامتحان، توخي الدقة والعدل والتزام النظام في جلسات الامتحان، أن يسمح بالمناقشة والإعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعا لآداب الحديث المتعارف عليها (رزق إيمان صلاح إبراهيم وآخرون، 2011: 134).

وعلى أساس المسؤولية الأساسية الملقاة على عاتق الأستاذ الباحث في الاضطلاع التام بوظائفه الجامعية، فجاء في ميثاق (الأخلاقيات والآداب الجامعية) ما يلي:

- الاجتهاد من أجل الامتثال ما أمكن، للمعايير العليا في ممارسة نشاطه المهني.
- السّهر على احترام سرّية مضمون المداولات والنقاشات التي تدور في الهيئات التي يشارك فيها.
- التحلّي بالضمير المهني أثناء القيام بمهامه.
- المشاركة في ديناميكية عملية تقييم النشاطات البيداغوجية والعلمية في جيمع المستويات.
- تكريس مبدأ الشفافية وحقن الطعن.
- عدم التعسف في استعمال السلطة التي تمنحها إياه مهنته.
- الامتناع عن تسخير الجامعة لقضاء أغراض شخصية.
- التسيير الأمين لكل الاعتمادات المالية الموكلة إليه في إطار الجامعة، أو نشاطات البحث أو أي نشاط مهني آخر.
- صيانة حريته في العمل بوصفه جامعيا.
- الاستعداد للاضطلاع بالمهام المرتبطة بوظيفته.
- التصرف كمحترف في التربية عن طريق الاطلاع على المستجدات، والسهر على التحيين المتواصل لمعارفه وطرائقه في التدريس والتكوين والقيام بالتقييم الذاتي مع البرهنة على الحس النقدي والاستقلالية والدراية التامة بتحمل المسؤولية.
- القيام بالتدريس والبحث تماشيا مع المعايير الأدبية والمهنية العالمية بعيدا عن جميع أشكال الدعاية والاستمالة المذهبية، وبهذا يكون الأستاذ الباحث مُطالبا بتقديم تعليم ناجع، بقدر ما تسمح به الوسائل التي وفرتها له مؤسسات التعليم العالي، في جو من العدل والإنصاف تجاه جميع الطلبة بدون أي استثناء، مشجعا التبادلات الحرّة للأفكار بينهم، ومستعدا لمرافقتهم عند الحاجة (ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية، نفس المرجع السابق: 8).

4) الكفاءات المرتبطة باستعمال وسائل التعليم وتقنياته:

يشير (محمد، 1996) إلى أن من أبرز النتائج المترتبة على التحديات المعاصرة والمستقبلية التي يواجهها التعليم في العالم تلك المرتبطة بدور المعلم في الأستاذ في العملية التعليمية في ضوء إطار التغير والتحول المتسارع في المظاهر الاقتصادية، والسياسية للعالم المعاصر حيث يتطلب العالم المتغير نمطا مختلفا من التعليم (صلاح أحمد الناقة، 2009: 4). كما ساعدت الطفرة الهائلة في نظم المعلومات والالكترونيات والحاسبات إلى ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم (المرجع نفسه: 4).

وعليه إدخال التقنيات في التعليم العالي أصبح ضرورة ملحة، وهذه التقنية ليست عمليــة ســهلة فهــي باهظــة التكاليف، وليست مجرد معامل أو أجهزة في الفصول الدراسية، حيث لا تمثل الاجهزة سوى أقل من خمــس تكــاليف المناهج والأساليب المستخدمة لتشغيل هذه الأجهزة وتدريب القوى البشرية حسب الأسس العلمية الحديثة. كما أن التقنية ليست مجرد تشغيل الأجهزة أو التدريب على بعض البرامج المتوفرة في السوق، ووجودها ليس لمجرد شــغل أوقــات الفراغ أو التسلية، ونجاح إدخال التقنية يتوقف على وجود المناخ التعليمي المفتوح في المؤسسة التعليمية؛ حيث تتــوفر الإدارة والأكاديميون الذين لديهم الرغبة في التطوير لكي يمكن الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي في مؤسسات التعليم الآلي (سناء بنت صالح عسكول، 2005: 62).

5) الكفاءات المرتبطة بتنفيذ المحاضرة:

وفي دراسة قام بها (حاتم البصيص) أكد على كفايات تنفيذ الدرس أنها تشتمل على "تقديم المادة الدراسية بشكل واضح ومتسلسل، واستخدام أساليب تدريسية تتناسب مع الموقف التعليمي، والتركيز على المعارف والمفاهيم الرئيســة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتوفير نشاطات تعليمية، واستثارة دوافع الطلاب، واستخدام لغــة ســليمة فــي التدريس، وتذليل الصعوبات والمعوقات التي تحدّ من فاعلية الاتصال والتواصل (حاتم البصيص، 2011: 10).

وقد توصلت العديد من الدراسات على استنتاج بأن مستوى أداء الأستاذ يؤثر تأثيرا دالا على كم وكيف ما يتعلمه الطلاب. ومن أهم محددات التدريس الفعال ما يلي:

- إدارة الفصل بأسلوب محكم.
- أداء المعلم الواضح للدرس.
- التركيز على عملية التعلم بجدية.
- الخبرة في مراجعة الدروس والاستفادة منها.
- استخدام الإشارات والرموز والعلامات للحث على التعلم.
- استخدام مختلف الأساليب للتأكد من فهم الطلاب للمادة العلمية.
- التنوع في استخدام الأسئلة من حيث المستوى والمحتوى.
- إتاحة فرصة التفكير للطلاب عن طريق توجيه الأسئلة إليهم.

مثل هذه الجوانب تؤدي إلى فاعلية طريقة التدريس من جهة وزيادة تحصيل الطلاب من جهة أخرى (إبراهيم الحســن الحكمي، 14:2004).

6) الكفاءات المرتبطة بالتحفيز – التفاعل والاتصال:

يشكل التفاعل بين الأستاذ والطالب الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي، لأنه لا يؤدي فقط إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس، بل يؤدي أيضا إلى اكتساب الطلبة لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة، سواء من المعلم أو مــن التلاميذ الآخرين، وذلك لكون التربية عملية اجتماعية.

كما يؤثر الجو الاجتماعي والنفسي السائد في حجرة الدراسة على نمط التفاعل بين الأستاذ والطالب، الذي يؤثر بدوره على دافعية الطالب، التي تؤثر بدورها على التحصيل المعرفي والأكاديمي للطالب، وعلى قدرتهم علــى بلــوغ الأهداف التربوية. "ولهذا نجد أن الطلبة الذين يتعلمون في جو اجتماعي ونفسي إيجابي، وبتفاعل صفي جيد وبدافعيــة عالية، هم الأكثر قدرة على التعلم" (مجدي عزيز إبراهيم وآخرون، 2002: 40).

7) الكفاءات المرتبطة بالتقييم:

إن الهدف الرئيسي للتقويم التربوي هو ضمان جودة العملية التربوية ونواتجها، ومن هنا فإن التقويم – سواء كان تقويما مستمرا، تكوينيا أو نهائيا شرطا رئيسيا لتحقيق الجودة في التعليم، من خلال وجود معايير أو مواصفات لمدخلات العملية التعليمية وعملياتها ونواتجها، والتقويم المستمر لها، للتأكد من أنها تسير وفق المواصفات المطلوبة، وأن العمليات توجَّه الوجهة الصحيحة إذا أظهر التقويم حاجتها إلى ذلك (علي بن صديق الحكمي، 2007: 1).

بمعنى أن يكون الأستاذ قادرا على إجراء تقييما موضوعيا لطلابه من خلال وضع أسئلة تنسجم مع البرنامج الدراسي، تكون واضحة ومتنوعة تقيس كل الكفاءات أو المهارات المراد تنميتها وتطويرها في المتعلم. ولا تقتصر أسئلته على قياس القدرة على الاسترجاع. وفي نفس الوقت يكون على دراية بفلسفة التقييم ومبادئه وأهميته وأهدافه حيث يعتبرها وسيلة بيداغوجية لا أداة عقابية أو غاية لذاته.

وإن من أهم انعكاسات المنظور الجديد للتقويم التربوي (التقويم البديل) أنه يعتمد على مجموعة من الركائز التي يمكن إنجازها من خلال

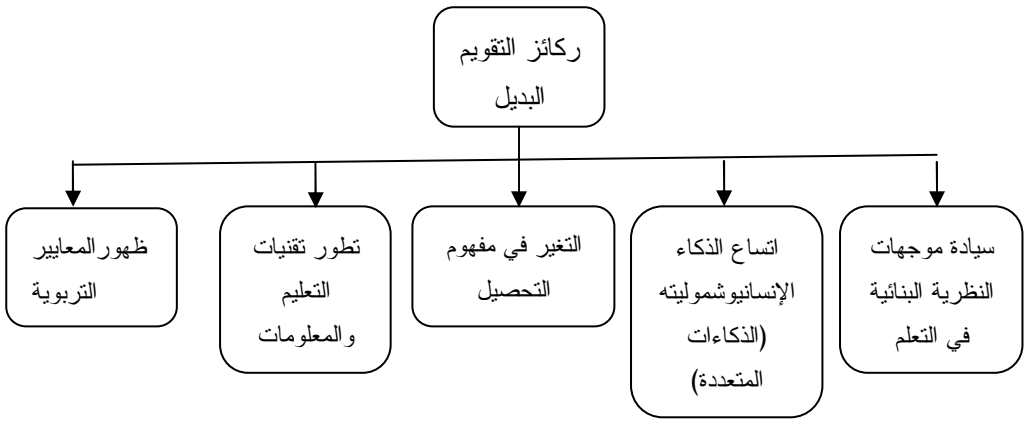

شكل رقم (01 يوضح ركائز التقويم البديل)

وفي ضوء الركائز والتحولات السابقة فقد أحدث المنظور الجديد للتقويم التربوي (التقويم البديل) بعض الانعكاسات الآتية:

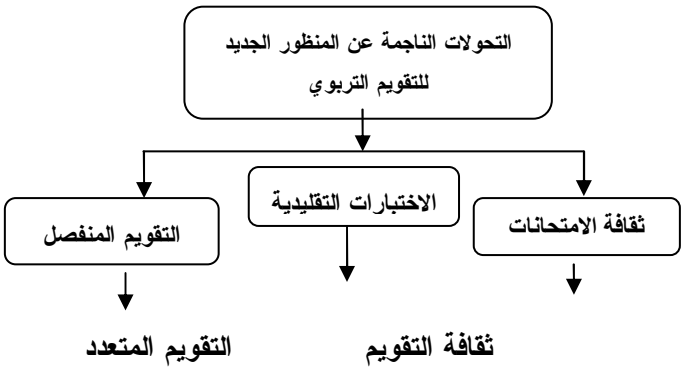

فنظام التقويم البديل يتطلب إحداث تحولات في المنظومة التعليمة، والممارسات التربوية التقليدية، والبحث التربوي (سرايا عادل، 2005: 10).

الطريقة وإجراءات الدراسة:

1) منهج البحث:

يندرج بحث دراستنا ضمن تصنيفات الدراسات الوصفية، والذي يتلاءم مع طبيعة مشكلة هذه الدراسة في تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها وتحديد العلاقة ومدى أثر متغيراتها مع بعضها البعض.

2) مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الأصلي من جميع طلبة علم النفس بكل مستوياتهم وتخصصاتهم والذين هم مسجلين في قائمة (الطلبة المسجلين بقسم علم النفس للسنة الجامعية 2014/2013)، وممن يتابعون دراستهم دون انقطاع.

3) **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من قسمين:

أ) العينة الاستطلاعية:

قمنا باختيار عينة استطلاعية تمثلت في 42 طالب وطالبة ممن ينتمون إلى قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية (جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم)، وهذا لغرض التحقق من صلاحية أداة القياس (الاستبيان) المُصمّم من طرف الباحث، وهذا من حيث الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية (الطلبة) حسب المرحلة الدراسية والتخصص والجنس

المرحلة الجامعية	التخصص	عدد الطلبة	الجنس		المرحلة الجامعية	التخصص	عدد الطلبة	الجنس	
			ذ	إ				ذ	إ
السنة الثانية	(علم النفس)	5	0	5	سنة أولى ماستر	تحليل المعطيات	5	0	5
السنة الثالثة	تربية، تكوين ومجتمع	6	0	6	سنة أولى ماستر	ديداكتيك العلوم	5	1	4
السنة الثالثة	علم النفس الاكلينيكي	6	0	6	سنة ثانية ماستر	ديداكتيك العلوم	5	2	3
السنة الثالثة	أرطوفونيا	5	1	4	سنة ثانية ماستر	علم النفس الاكلينيكي	5	0	5
المجموع		22	1	21	المجموع		20	3	17
المجموع الكلي		42	4	38					

ب-العينة الفعلية (عينة البحث الأساسية):

تكونت عينة البحث الفعلية من طلبة علم النفس. حيث تم اختيار العينة بطريقة "الحصر الشامل" حيث قمنا بالدراسة على المجتمع الإحصائي ككل. وهذا النوع من العينات يتلاءم وموضوع الدراسة للوصول إلى النتائج السليمة كي يتسنى في الأخير تعميم النتائج ؛ ومن ثم تمّ اختيار (187 طالب وطالبة)، والجدول التالي يوضح عدد أفراد عينة الدراسة موزّعين على المستوى الدراسي الجامعي والتخصصات، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02) يوضح توزيع عينة البحث الأساسية (الطلبة) حسب المرحلة الدراسية والتخصص والجنس

المرحلة الجامعية	التخصص	عدد الطلبة	الجنس	المرحلة الدراسية الجامعية	التخصص	عدد الطلبة	الجنس		
			ذ	إ				ذ	إ
سنة ثانية	علم النفس	50	04	46	سنة أولى ماستر	علم النفس الاكلينيكي	09	00	09
سنة ثالثة	تربية تكوين ومجتمع	23	01	22	سنة أولى ماستر	تحليل المعطيات	18	04	14
سنة ثالثة	علم النفس الاكلينيكي	09	00	09	سنة ثانية ماستر	تعليمية العلوم	09	03	06
سنة ثانية	أرطوفونيا	23	01	22	سنة ثانية ماستر	علم النفس الاكلينيكي	14	03	11
سنة أولى ماستر	تعليمية العلوم	32	08	24					
المجموع		137	14	123			50	10	40
المجموع الكلي	187								

4) أداة البحث: "استبيان الكفاءات التدريسية"

يهدف الاستبيان إلى قياس "الكفاءات التدريسية المُمارسة" لدى أساتذة قسم علم النفس بكلية العلــوم الاجتماعيــة بجامعة مستغانم، وقد اتبعنا في إنجاز هذه الأداة عدة خطوات هي:

أ) إطلاعنا على الجانب النظري والدراسات السابقة "للكفاءات التدريسية للأستاذ".

ب) الاطلاع على أدبيات التدريس الجيد الذي يمتاز بجودة التعليم حسب المعايير المنصوص عليها.

ت) الإطلاع على عدد من الاستبيانات والاستمارات التي تحدد "الكفاءات التدريسية للأستاذ"، ومن أمثلة هذه الاستبيانات (استبيان الكفاءة المهنية المفضلة للأستاذ الجامعي لعلي عباس علي اليوسفي، 2012؛ بطاقــة تقــويم الطالــب المعلــم والخاصة بالمشرف الفني لفايز مراد دندش وآخرون، 2003؛ استبانة تصور الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي الكفؤ لعبد الواحد عبد الرحمن أحمد، 2005؛ استبانة لقياس درجة فهم معلمي المرحلة الثانوية لمفهوم الحداثة في العملية التعليمية لصفا أحمد الغزالي، 2010).

ث) من خلال الخطوات السابقة، قمنا بتصميم أداة قياس (للكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس).

ج) تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية قدرها (42 طالب وطالبة) لغرض اســتخراج الخصــائص الســيكوميتيرية (الصدق والثبات) لاستبيان الكفاءات التدريسية.

5) الخصائص السيكوميتيرية لأداة البحث: (اعتبارا مني أن بحثي طويل حــذفت الخصــائص الســيكوميتيرةي لأداة الدراسة، ومادام طلبتم مني أن أُدرجها في بحثي فها أنا ذا أضيفها لكم)

أ) صدق الاستبيان:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

1) لحساب هذا الصدق تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية له مع بيان مستوى الدلالة لكل فقرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبيان:

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,184	//	21	0,475	**	41	0,642	**
2	0,274	//	22	0,298	//	42	0,558	**
3	0,501	**	23	0,366	*	43	0,552	**
4	0,570	**	24	440,0	**	44	0,662	**
5	0,498	**	25	0,476	**	45	0,675	**
6	0,237	//	26	0,623	**	46	0,438	**
7	0,325	*	27	0,366	*	47	0,693	**
8	0,588	**	28	0,462	**	48	0,562	**
9	0,323	*	29	0,509	**	49	0,618	**
10	0,245	//	30	0,529	**	50	0,594	**
11	0,272	//	31	0,480	**	51	0,346	*
12	0,092	//	32	0,324	*	52	0,459	**
13	0,551	**	33	0,437	**	53	0,537	**
14	0,435	**	34	0,588	**	54	0,496	**
15	0,451	**	35	0,516	**	55	0,604	**
16	0,603	**	36	0,525	**	56	0,679	**
17	0,342	*	37	0,588	**	57	0,693	**
18	0,261	//	38	0,672	**	58	0,543	**
19	0,749	**	39	0,304	//	59	0,495	**
20	0,554	**	40	0,512	**	60	0,440	**

(**) دالة عند مستوى 0,01 ، (*) دالة عند مستوى 0,05 ، (//) غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات استبيان "الكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس" تمتــاز بارتباطات قوية مع الدرجة الكلية، باستثناء الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (1، 2، 6، 10، 11، 12، 18، 22، 39) حيث كانت ارتباطات هذه الفقرات ضعيفة نوعا ما مع الدرجة الكلية للاستبيان، لذا سنقوم بحســاب صــدق الاســتبيان بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط لكل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، كما سنوضح من التحليل التالي:

حساب صدق استبيان (الكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس) بطريقة الاتساق الــداخلي، وهــذه الطريقة تعتمد على إيجاد معاملات الارتباط لكل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه، وعليه أسفرت نتائج التحليل باســتخدام (برنامج الحزمة الإحصائية Spss) ما يلي:

جدول رقم (04) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	البعد الأول	رقم الفقرة	البعد الثاني	رقم الفقرة	البعد الثالث	رقم الفقرة	البعد الرابع	رقم الفقرة	البعد الخامس	رقم الفقرة	البعد السادس
1	**0,305	2	*0,458	3	**0,589	4	*0,583	5	*0,597	6	0,391 *
7	**0,489	8	*0,700	9	**0,574	10	//0,211	11	*485و0	12	0,236 //
13	**0,729	14	*0,508	15	*0,311	16	*0,623	17	*0,542	18	0,352 *
19	**0,817	20	*0,754	21	**0,570	22	*0,526	23	*0,436	24	0,597 **
25	**0,567	26	*0,634	27	**0,657	28	*0,592	29	*0,544	30	0,726 **
31	**0,513	32	*0,328	33	**0,606	34	*0,685	35	*0,473	36	0,632 **
37	**0,628	38	*0,720	39	**0,560	40	*0,467	41	*0,657	42	0,478 **
43	**0,537	44	*0,716	45	**0,630	46	*0,399	47	*0,713	48	0,474 **
49	**0,709	50	*0,674	51	**0,662	52	*0,563	53	*0,629	54	0,462 **
55	**0,763	56	*0,819	57	**0,793	58	*0,558	59	*0,468	60	0,439 **

(**) دالة عند مستوى 0,01 ، (*) دالة عند مستوى دلالة 0,05 ، (//) غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات استبيان "الكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس" تمتــاز بارتباطات قوية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرات، باستثناء الفقرتين (10، 12) حيث كانت ارتباطات هذه الفقرات ضعيفة مع الدرجة الكلية للاستبيان، لذا قمنا بحذف هاتين الفقرتين، وعليه أصبح مجموع فقرات اســتبيان "الدافعية للتعلم" في صورته النهائية يتكون من (58) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:

كما انتهينا بحساب درجة ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان مع الأبعاد الأخــرى والدرجــة الكليــة للاســتبيان (مصفوفة ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان).

جدول رقم (05) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط للدرجات على الأبعاد الأربع والدرجة الكلية لاستبيان "الكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس".

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	الدرجة الكلية
البعد الأول	1,00						
البعد الثاني	**0,885	1,0					
البعد الثالث	**0,411	**0,440	1,00				
البعد الرابع	**0,743	**0,708	**0,672	1,00			
البعد الخامس	**0,710	**0,712	**0,626	**0,761	1,00		
البعد السادس	**0,636	**0,651	**0,708	**0,737	**0,757	1,00	
الدرجة الكلية	**0,851	**0,857	**0,765	**0,898	**0,887	**0,869	1,00

(**) دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد استبيان "الكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس" تــرتبط مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبيان ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01، مما يجعلنــا نقــرّ ونؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ب) ثبات الاستبيان:

بعد الانتهاء من خطوات تصميم أداة الدراسة "الكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس" والتحقق من صدق الاستبيان باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية "ولتحقق الشرط الثاني من شروط سلامة لاستبيان هو تمتعه بالثبات، والذي غالبا ما يقترن بالصدق، حيث يقول كورتون: "أن الصدق مظهر الثبات، أي بمعنى أن المقياس الصادق يكون ثابتا وليس العكس صحيحا فقد يكون الاختبار ثابتا ولكنه لا يتمتع بالصدق" (الطبيب محمد أحمد، 1999: 294).

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا لحساب ثبات الاستبيان على استخدام طريقة التجزئة النصفية حيــث قســمت فقــرات الاستبيان (الكفاءات التدريسية) إلى نصفين متساويين؛ النصف الأول خاص بالأرقام التي تبدأ من (الفقرة 1 إلى غايــة الفقرة 29) وهي الدرجات (س)، والنصف الثاني خاص بالأرقام التي تبدأ من (الفقرة 30 إلى غاية الفقــرة 58) وهــي الدرجات (ص)؛ وبعد تطبيق معادلة بيرسون لحساب قيمة الارتباط بين فقرات نصفي الاستبيان (س وص) المطبق في دراستنا الاستطلاعية كانت النتيجة ر = 0,857.

وبعد تصحيحه باستخدام معادلة (سبيرمان براون) التي تساوي:

$$\text{سبيرمان براون} = \frac{2\ ر}{1 + ر}$$

وبعد تطبيق هذه المعادلة أصبح معامل الثبات يساوي: 0,922.

مما يدل على ثبات الاستبيان وبدرجة جد عالية، كما أنه يتمتع باستقرار في نتائجه؛ وبمعنى آخر هذا الاســتبيان يقيس فعلا ما وضع لقياسه.

الثبات باستخدام طريقة (معامل ألفا كرونباخ):

وللتأكد من ثبات استبيان "الدافعية للتعلم" قمنا باستخدام معامل ألفا–كرونباخ لكــل بعــد مــن الأبعــاد الأربــع للاستبيان، مع إيجاد المجموع الكلي لأسئلة الاختبار؛ حيث تراوحت قيمة ألفا ما بين 0,614 – 0,713 للأبعاد الأربع للاستبيان كما نوضحه في الجدول الآتي:

جدول رقم (06) يوضح طريقة معامل ألفا كروميا خ

	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
استبيان "الكفاءات التدريسية المُمارسة لأعضاء هيئة التدريس"	الكفاءات المرتبطة بشخصية وسمات الأستاذ	10	0,480
	الكفاءات المرتبطة بأخلاقيات مهنة التدريس	10	0,522
	الكفاءات المرتبطة باستعمال وسائل التعليم وتقنياته	10	0,511
	الكفاءات المرتبطة بتنفيذ المحاضرة	9	0,473
	الكفاءات المرتبطة بالتحفيز–التفاعل والاتصال	10	0,487
	الكفاءات المرتبطة بتقييم الطلبة	9	0,438
	الدرجة الكلية	58	0,807

نلاحظ من هذه النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الثبات لــ "ألفا–كرونباخ" = 0,807 وهو معامل ثبــات عالي جدا.

الأساليب الإحصائية الممستخدمة: ارتبط بيرسون، معامل كروميا خ، معامل تصحيح سبيرمان براون، المتوســط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين في اتجاه واحد One Way Anova.

6) وصف الاستبيان في صورته النهائية:

يتألف الاستبيان في صورته النهائية من (60) فقرة كلها عبارات موجبة موزعة على ست أبعاد رئيســية هــي (الكفاءات المرتبطة بشخصية وسمات الأستاذ؛ الكفاءات المرتبطة بأخلاقيات مهنــة التــدريس؛ الكفــاءات المرتبطــة باستعمال وسائل التعليم وتقنياته؛ الكفاءات المرتبطة بتنفيذ المحاضرة؛ الكفاءات المرتبطة بالتحفيز – التفاعل والاتصال؛ الكفاءات المرتبطة بتقييم الطلبة)، وهي تقيس "الكفاءات التدريسية المُمارسة من طرف الأستاذ من وجهة نظر طلابــه"؛ وصممت شكل الاستجابات على الاستبيان على أساس طريقة ليكرت لـــ (درجة الممارسة)، بحيث يجيب الطالب عن كل عبارة من عبارات الاستبيان بأحد الخيارات الخمس التالية وهذا حسب درجة مُمارسة الأستاذ للكفاءة (عالية جــدا، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا)، والجدول يوضح توزيع فقرات الأبعاد على الاستبيان:

جدول رقم (07) يوضح توزيع فقرات الأبعاد على الاستبيان

اسم الكفاءة	عدد الفقرات
شخصية وسمات الأستاذ	10
أخلاقيات مهنة التدريس	10
استعمال وسائل التعليم وتقنياته	10
تنفيذ المحاضرة	10
التحفيز – التفاعل والاتصال	10
تقييم الطلبة	10
مجموع الفقرات	60

7) عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

أ) عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

كان نص الفرضية كالآتي: " واقع مُمارسة الكفاءات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظــر الطلبــة بقسم علم النفس لا يرقى إلى تحقيق الجودة في التعليم العالي".

ولاختبار صحة هذا الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما قمنا باستخراج دلائل المتوسط الحسابي بناءا على حساب متوسط الوزن النسبي، وعليه:

- يشير المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (4,20 إلى 5) إلى أن هناك مُمارسة بدرجة عالية جدا.
- أما المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (3,40 إلى أقل من 4,20) إلى درجة مُمارسة عالية.
- أما المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (2,60 إلى أقل من 3,40) إلى درجة مُمارسة متوسطة.
- أما المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (1,80 إلى أقل من 2,60) إلى درجة مُمارسة منخفضة.
- أما المتوسط الحسابي الذي يتراوح بين (1 إلى أقل من 1,80) إلى درجة مُمارسة منخفضة جدا

جدول رقم (08) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة علم النفس على فقرات البعد الأول (الكفاءات المرتبطة بشخصية وسمات الأستاذ)

رقم الفقرة	الفقرات	م	ع	درجة المُمارسة
1	يظهر الأستاذ أمام الطلاب بالمظهر اللائق من حيث النظافة والهندام	4,35	0,74	ممارسة بدرجة عالية جدا
7	يحترم الأستاذ الطلبة ويعاملهم معاملة جيدة	3,67	0,88	مُمارسة بدرجة عالية
11	يتصف الأستاذ بالهدوء والرصانة والثقة بالنفس	3,79	0,90	مُمارسة بدرجة عالية
17	لدى الأستاذ درجة عالية بالإحساس بالمسؤولية تجاه مهنة التدريس	3,69	0,98	مُمارسة بدرجة عالية
23	يبعد الأستاذ مشاكله الخاصة ولا ينفعل على الطلاب	3,65	1,03	مُمارسة بدرجة عالية
29	أستاذي مطّلِعا ومثقفا ومتابعا للجديد	3,77	0,91	مُمارسة بدرجة عالية
35	أستاذي حازما في ضبط الفصل دون انفعال	3,31	0,96	مُمارسة بدرجة متوسطة
41	يقوم الأستاذ بمراعاة الحاجات الفردية والاجتماعية للطلبة	2,87	1,07	مُمارسة بدرجة متوسطة
47	يهتم الأستاذ بالقيم الروحية والأخلاقية للطلبة	3,70	1,05	مُمارسة بدرجة عالية
53	أستاذك قدوتك	3,76	1,08	مُمارسة بدرجة عالية

يتضح من الجدول رقم (08) أن درجة ممارسة الأساتذة لكفاءة البعد الأول (شخصية وسمات الأستاذ)، تراوحت ما بين (4,35 – 2,87) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1,08 – 0,74)، وبدرجة مُمارسة عالية جدا للفقرة (1)، ودرجة ممارسة عالية بالنسبة للفقرات (7، 11، 17، 23، 29، 47، 53)، وبدرجة مُمارسة متوســطة للفقــرتين (35، 41)، حيث تبين أن الفقرة الأولى فهي مُمارسة بدرجة عالية جدا من حيث أن الأستاذ يظهر أما الطلاب بالمظهر اللائق من حيث النظافة والهندام، وهذا مهم بالنسبة للأستاذ، أما الفقرتين (35، 41) فالأستاذ غير حازم بشكل جيد في ضــبط الفصل، كما أنه وحسب وجهة نظر الطلبة فإن الأستاذ لا يقوم بمراعاة الحاجات الفردية والاجتماعية لهم.

جدول رقم (09) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة علم النفس على فقرات البعد الثاني (الكفاءات المرتبطة بأخلاقيات مهنة التدريس)

الرقم	الفقرات	ح	ع	درجة المُمارسة
2	يتمتع الأستاذ بأخلاق عالية	3,86	0,80	درجة ممارسة عالية
8	يحترم الأستاذ التوجهات الفكرية المختلفة	3,55	0,92	درجة ممارسة متوسطة
12	يمثل الأستاذ القدوة الحسنة في التصرفات	3,74	0,94	درجة ممارسة عالية
18	الرفق عند التعامل مع الطلبة	3,42	0,99	درجة ممارسة عالية
24	يتعامل الأستاذ مع الطلبة بموضوعية	3,67	0,99	درجة ممارسة عالية
30	يرشد الأستاذ الطلبة لمصادر التعلم	3,80	0,97	درجة ممارسة عالية
36	يهتم الأستاذ بالنزاهة أثناء تقييم الطلبة	3,34	1,07	درجة ممارسة متوسطة
42	يحقق الأستاذ العدالة بين الطلبة	3,28	1,18	درجة ممارسة متوسطة
48	يلتزم الأستاذ البشاشة والمرح أثناء المحاضرات	3,27	1,03	درجة ممارسة متوسطة
54	يتقبل الأستاذ وجهات نظر الطلبة برحابة صدر	3,50	1,01	درجة ممارسة عالية

تبين نتائج الجدول السابق أن درجة ممارسة الأساتذة لكفاءة البعد االثاني (أخلاقيات مهنة التدريس)، تراوحت ما بين (3,86 – 3,27) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1,18 – 0,80)، وبدرجة مُمارسة عالية بالنسبة للفقرات (2، 12، 18، 24، 30، 54)، وعليه نلاحظ بأن أساتذة قسم علم النفس يتمتعون بأخلاق عالية وهذا من وجهة نظر طلبتهم كما أنهم يُعتبرون قدوة حسنة في تصرفاته وهذا يظهر من خلال تعاملهم مع الطلبة في الفقرة رقم (24)، كما أنهم يتعاملون بموضوعية مع طلبتهم كما يرشد الأساتذة طلبتهم إلى مصادر التعلم. ودرجة مُمارسة متوسطة للفقرات (8، 36، 42، 48)، حيث بينت النتائج أن الأساتذة في احترامهم للتوجهات الفكرية المختلفة لم يرقى إلى المستوى المطلوب، كما أنهم لا يهتمون بالنزاهة أثناء تقييم الطلبة وهذا يؤكد الفقرة (42) التي استجاب لها الطلبة بأن الأستاذ لا يحقق العدالة بين الطلبة، وما جاء في الفقرة (48) فإن الأستاذ أثناء المحاضرات لا يلتزم بالبشاشة والمرح.

جدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة علم النفس على فقرات البعد الثالث (الكفاءات المرتبطة باستعمال وسائل التعليم وتقنياته)

الرقم	الفقرات	م	ع	درجة المُمارسة
3	يستخدم الأستاذ وسائل وتقنيات تعليمية متنوعة لتحقيق أهداف المحاضرة	3,12	0,96	ممارسة متوسطة
9	يستخدم الأستاذ الوسائل الحديثة في التدريس (بوربوينت، إيميل، وسائط متعددة)	2,55	1,05	ممارسة منخفضة
13	تقديم المادة الدراسية بشكل متسلسل	3,88	0,92	ممارسة عالية
19	مدى تشجيع الأستاذ للطلبة على استخدام الأنترنت في الحصول على المعلومات	3,32	1,23	ممارسة متوسطة
25	يحث الأستاذ الطلبة على استخدام النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL	2,59	1,23	ممارسة منخفضة
31	تعليم الأستاذ الطلبة مهارات استخدام المصادر الرقمية للمعلومات	3,14	1,10	ممارسة متوسطة
37	يستخدم الأستاذ تكنولوجيا الاتصال (استخدام الرموز، الرسوم البيانية واستخدام الصور لعرض الأفكار)	3,00	1,18	ممارسة متوسطة
43	يقدم محتوى المقرر ملائما مع التقدم العلمي والتكنولوجي	3,34	1,06	ممارسة متوسطة
49	يستخدم الأستاذ الحاسوب لإلقاء محاضرته	2,92	1,06	ممارسة متوسطة
55	يشجع الأستاذ الطلبة على التعلم الذاتي من خلال استخدام الحاسوب والإنترنت	3,49	1,19	ممارسة عالية

من خلال نتائج الجدول رقم (10) يتضح أن درجة ممارسة الأساتذة لكفاءة البعد االثالث (استعمال وسائل التعليم وتقنياته)، تراوحت ما بين (3,88 – 2,59) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1,23 – 0,92)، وبدرجة مُمارسة

عالية بالنسبة لفقرتين اثنين (13، 55)، فمن وجهة نظر الطلبة أن أساتذة قسم علم النفس يحسنون تقديم الــدروس فــي شكل تسلسلي وهذا بالأمر الجيد حيث التدريس وفي مختلف تطبيق استراتيجياته يحث على تقديم المادة المدرّســة فــي شكل هرمي متسلسل، كما أن الأساتذة يشجعون طلبتهم على التعلم الذاتي من خلال استخدام الحاسوب والإنترنت. ومن جهة أخرى فقد جاءت أغلب الفقرات وهي على التــوالي (3، 19، 31، 37، 43، 49) بدرجــة ممارســة متوســطة، فالأساتذة لا يستخدمون وسائل وتقنيات تعليمية متنوعة لتحقيق أهداف المحاضرة بشكل جيد، كما أن الأساتذة لا يحثــون بدرجة عالية طلبتهم باستخدام المصادر الرقمية في الحصول على المعلومات، وفي يخص تقديم المحاضرات فهــي لا ترقى إلى استخدام الأستاذ لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وما نراه كذلك أن ما يقدمه الأستاذ من مقرر لا يتلاءم مــع التقدم التكنولوجي، ومن وجهة نظر الطلبة أن الأستاذ لا يستخدم جهاز الحاسوب لإلقاء المحاضرات، فاســتخدام هــذه الأدوات التكنولوجية أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها مما تقدمه من اختصار في الوقــت وكمــا أنهــا تــؤدي باستيعاب الدروس بشكل ملحوظ بالنسبة للطلبة. وجاءت الفقرتين (9، 25) بمُمارسة منخفضة في اســتخدام الأســاتذة للوسائل الحديثة في التدريس من (بوربوينت، إيميل، وسائط متعددة)، وأن الأساتذة كذلك لا يحثون طلبتهم على استخدام النظام الوطني للتوثيق عن بعد (SNDL). فعلى العموم ولأهمية هذا البعد في توفره في كفــاءات الأســتاذ التدريســية فيجب تدارك أعضاء هيئة التدريس استخدام واستعمال وسائل التعليم وتقنياته، فقد بات من الضروري إجــراء تكــوين لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس في استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التعليم العالي.

جدول رقم (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة علم النفس على فقرات البعد الرابع (الكفاءات المرتبطة بتنفيذ المحاضرة)

الرقم	الفقرات	م	ع	درجة المُمارسة
4	يمهد الأستاذ قبل الشروع في المحاضرة بعنصري الإثارة والتشويق	2,77	0,98	ممارسة متوسطة
14	يحدد الأستاذ درسه بمتطلبات سابقة للتعلم الجديد	3,49	1,00	ممارسة عالية
20	يبدأ الأستاذ مقدمة المحاضرة تكون وثيقة الصلة بموضوع المحاضرة	3,80	1,03	ممارسة عالية
26	تحديد الأعمال والتمارين التي يقوم بها أفراد أو مجموعات داخل القسم	3,50	1,07	ممارسة عالية
32	يربط الأستاذ المحاضرة بحياة الطلاب	3,12	1,17	ممارسة متوسطة
38	يوزع الأستاذ الوقت المتاح للدرس بين مختلف أجزائه بما يتناسب وحاجة كل جزء	3,36	1,00	ممارسة متوسطة
44	يراقب الأستاذ الطلبة خلال عملية سير الدرس	3,54	1,06	ممارسة عالية
50	يأخذ الأستاذ بانطباعات الطلبة عن سير الدرس	3,24	1,00	ممارسة متوسطة
56	يعرض الأستاذ أفكار الدرس بصورة مترابطة	3,73	0,81	ممارسة عالية

تبين نتائج الجدول السابق أن درجة ممارسة الأساتذة لكفاءة البعد االرابع (تنفيذ الدرس)، تراوحت ما بين (3,80 – 2,77) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1,17 – 0,98)، فجاءت الفقــرات (14، 20، 26، 44، 56) مُمارســة بدرجة عالية من حيث تحديد الأساتذة دروسهم بمتطلبات سابقة للتعلم الجديد، كما أنهم يبدأون دروسهم بمقدمات تكــون وثيقة الصلة بالمحاضرة، كما أنهم يحددون الأعمال والتمارين التي يقوم بها الطلبة داخل القسم، ومن وجهة نظر الطلبة كذلك أن الأستاذ يراقب طلبته خلال سير عملية الدرس كما أنه يعرض أفكار درسه بصورة مترابطة. وبدرجة مُمارسة متوسطة بالنسبة للفقرات (4، 32، 38، 50)، وعليه نلاحظ بأن أساتذة قسم علم النفس لا يمهدون للمحاضرة بعنصري الإثارة والتشويق، وهو حجر الزاوية عندما نتحدث عن المنهجية الحديثة في التدريس او اتباع نظام (ل.م.د) فهو مقاربة سوسيو– معرفية؛ فوضع الطالب المعرفة في السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب ضــروري للوصــول بكفــاءة

الطالب وتحقيقها. كما أن الأستاذ لا يصل إلى توزيع الدرس في أجزائه باستهلاك الوقت اللازم فعــلا علــى الــتعلم، وحسب وجهة نظر الطلبة كذلك أن الأستاذ لا يأخذ بانطباعات الطلبة عن سير الدرس في آخره.

جدول رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة علم النفس على فقرات البعد الخامس (الكفاءات المرتبطة بالتحفيز- التفاعل والاتصال)

الرقم	الفقرات	م	ع	درجة المُمارسة
5	يشجع الأستاذ الطلبة على توجيه الأسئلة وتدريبهم على مهارات الحوار	3,82	1,01	مُمارسة عالية
10	يطرح الأستاذ أسئلة مثيرة للتفكير	3,55	0,89	مُمارسة عالية
15	يحفز الأستاذ الطلبة للمشاركة في الدرس	3,92	0,99	مُمارسة عالية
21	صوت الأستاذ مسموع لجميع الطلبة ويغير لهجته ارتفاعا وانخفاضا مع الموقف التعليمي	3,75	1,04	مُمارسة عالية
27	مدى تشجيع الأستاذ على العمل كفريق بين الطلبة	3,47	1,04	مُمارسة عالية
33	استخدام الأستاذ عبارات المدح (جيد جدا، ممتاز، ...)	3,50	1,14	مُمارسة عالية
39	يتيح الأستاذ لجميع الطلبة المشاركة والتعبير عن أفكارهم وآرائهم	3,89	1,00	مُمارسة عالية
45	يتيح الأستاذ الفرصة أمام الطلبة للإسهام في تخطيط النشاطات التعليمية	3,36	0,97	مُمارسة متوسطة
51	إعطاء الأستاذ الحرية للطلبة للإجابة عن أسئلة طلبة آخرين	3,54	1,11	مُمارسة عالية
57	يشرك الأستاذ عدد كبير من الطلاب في الإجابة عن الأسئلة المطروحة	3,49	1,00	مُمارسة عالية

من خلال نتائج الجدول رقم (12) يتضح أن درجة ممارسة الأساتذة لكفاءة البعد الخامس (التحفيــز – التفاعــل والاتصال)، تراوحت ما بين (3,89 – 3,47) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1,14 – 0,89)، وبدرجة مُمارسة عالية بالنسبة لكل الفقرات تقريبا (5، 10، 15، 21، 27، 33، 39، 51، 57)، فمن وجهة نظر الطلبة أن أساتذة قســم علم النفس يشجعونهم على توجيه الأسئلة وتدريبهم على مهارات الحوار، كما أن أساتذتهم يطرحون أسئلة مثيرة للتفكير، ويحفزهم للمشاركة في الدرس، ويشجعهم كذلك على العمل كفريق بينهم، ومن وجهة نظر الطلبة كذلك فــإن الأســاتذة يستخدمون عبارات المدح (جيد، ممتاز ...) مما يتيح للطلبة المشاركة والتعبير عن أفكارهم وآرائهم، وهذا كذلك مــن خلال إعطاء الأساتذة الحرية للطلبة للإجابة عن أسئلة طلبة آخرين. ومن جهة أخرى فقد جــاءت فقــرة واحــدة (45) بدرجة ممارسة متوسطة، فالأساتذة لا يتيحون الفرصة أمام الطلاب للإسهام في تخطيط النشاطات التعليمية.

جدول رقم (13) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة علم النفس على فقرات البعد السادس (الكفاءات المرتبطة بتقييم الطلبة)

الرقم	الفقرات	م	ع	درجة المُمارسة
6	يطرح الأستاذ أسئلة شفوية موجهة نحو أهداف المحاضرة	3,70	1,00	درجة مُمارسة عالية
16	يقوم الأستاذ بإعطاء أنشطة موجهة نحو أهداف الدرس	3,60	0,92	درجة مُمارسة عالية
22	استخدام الأستاذ التغذية الرجعية بإخبار الطالب بالتقدم الذي يحرزه في التعلم خطوة بعد خطوة	3,23	1,14	درجة مُمارسة متوسطة
28	يوضح الأستاذ أخطاء الطلبة بالبرهان والدليل	3,66	1,14	درجة ممارسة عالية
34	إنهاء كل فقرة بأسئلة تقويم مرحلية للتأكد من مدى تقدم الطلبة في اكتساب القدرات المستهدفة	3,07	1,07	درجة مُمارسة متوسطة
40	يهتم الأستاذ بالواجبات المنزلية ويوجهها نحو أهداف المحاضرة	3,50	1,05	درجة مُمارسة عالية
46	يعمل الأستاذ على تصحيح أخطاء طلابه	4,05	0,90	درجة مُمارسة عالية
52	يضع الإجابات النموذجية لأسئلة الامتحان	3,12	1,09	درجة مُمارسة متوسطة
58	يعلن نتائج الامتحان في الوقت المناسب	3,05	1,13	درجة مُمارسة متوسطة

تبين نتائج الجدول السابق أن درجة ممارسة الأساتذة لكفاءة البعد السادس (تقييم الطلبة)، تراوحت ما بين (4,05 – 3,05) بانحرافات معيارية تراوحت ما بين (1,14 – 0,90)، فجاءت الفقــرات (6، 16، 28، 40، 46) مُمارســة

بدرجة عالية من حيث أن الأستاذ يطرح أسئلة شفوية موجهة نحو أهداف الدرس، كما أنه يقوم بإعطاء أنشـطة لـنفس الغرض، ومن وجهة نظر الطلبة فإن الأساتذة يوضحون أخطاء الطلبة بتقـديم البرهـان والـدليل، كمـا أن الأسـاتذة يحرصون على الاهتمام بالواجبات المنزلية وتوجيهها لتحقيق أهداف المحاضرات. وبدرجة مُمارسة متوسطة بالنسـبة للفقرات (22، 34، 52، 58)، وعليه نلاحظ بأن أساتذة قسم علم النفس لا يستخدون مؤشر التغذيـة الرجعيـة بإخبـار الطلبة بالتقدم الذي يُحرزونه في التعلم وهذا باعتبار التغذية الرجعية عنصر فعال من عناصر الدافعية نحو التعلم وهـذا حسب نظرية الاشتراط الإجرائي في التعلم حسب سكينر، كما أن الأساتذة لا يستخدمون (التقـويم التشخيصـي) وهـذا بتقديم أسئلة خلال فقرات المحاضرة للتأكد من مدى تقدم الطلبة في اكتساب القدرات المستهدفة، ومن وجهة نظر الطلبة كذلك أن الأساتذة لا يقدمون إجابات نموذجية لأسئلة الامتحان، وفي بعض الأحيان تأخر في إعلان نتائج الامتحان.

ب) عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

كان نص الفرضية كالآتي: "توجد فروق بين المستويات الدراسية الجامعية والتخصص في مُمارسـة الكفـاءات التدريسية (كل بعد على حدى) لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما قمنا باستخدام اختبار "F" للتعرف على الفروق بين المتوسطات لكل بعد من أبعاد استبيان "الكفاءات التدريسـية المُمارسـة لأعضـاء هيئـة التدريس"، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ف" للفروق بين متوسطات استجابات

الطلبة للبعد الأول (شخصية وسمات الأستاذ) تُعزى لمتغيري المستوى الجامعي والتخصص

الأبعاد	المستوى الدراسي والتخصص	م	ع	قيمة Sig.	الدلالة الإحصائية
الكفاءات المرتبطة بشخصية وسمات الأستاذ	سنة ثانية علم النفس	37,16	5,12	0.00	** دال عند مستوى 0,01
	سنة ثالثة اكلينيكي	33,00	5,78		
	سنة ثالثة تربية	36,47	4,63		
	سنة ثانية أرطوفونيا	34,43	5,50		
	سنة أولى ماستر اكلينيكي	33,33	8,01		
	سنة ثانية تعليمية العلوم	37,00	4,15		
	سنة أولى تحليل المعطيات	35,16	3,66		
	سنة ثانية ماستر اكلينيكي	35,00	7,20		
	سنة أولى ماستر تعليمة العلوم	40,71	5,14		

يلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة مُمارسة أسـاتذة قسـم علـم الـنفس للكفاءات التدريسية المرتبطة بشخصية وسمات الأستاذ من وجهة نظر الطلبة، فقد بلغت قيمة (Sig. = 0.00) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق تُعزى إلى متغيري المستوى الدراسي الجامعي من جهـة والتخصص الأكاديمي من جهة ثانية، فنلاحظ بأن المتوسط الحسابي بالنسبة للسنة (أولى ماستر تخصص تعليمية العلوم) كانت قيمته (40,71) وهي قيمة تعلو عن بقية المتوسطات الحسابية بالنسبة لباقي التخصصات.

جدول رقم (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ف" للفــروق بــين متوســطات استجابات الطلبة للبعد الثاني (أخلاقيات مهنة التدريس) تُعزى لمتغيري المستوى الجامعي والتخصص

الأبعاد	المستوى الدراسي والتخصص	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة Sig.	الدلالة الإحصائية
الكفاءات المرتبطة بأخلاقيات مهنة التدريس	سنة ثانية علم النفس	36,28	5,13	0.00	** دال عند مستوى 0,01
	سنة ثالثة اكلينيكي	32,77	6,64		
	سنة ثالثة تربية	36,17	4,89		
	سنة ثانية أرطوفونيا	32,95	5,07		
	سنة أولى ماستر اكلينيكي	31,55	8,03		
	سنة ثانية تعليمية العلوم	36,00	4,89		
	سنة أولى تحليل المعطيات	33,11	2,56		
	سنة ثانية ماستر اكلينيكي	33,85	9,67		
	سنة أولى ماستر تعليمة العلوم	39,28	5,49		

تبين نتائج الجدول السابق أن أكبر قيمة متوسط حسابي تحصل عليها طلبة تخصص (تعليمية العلوم) حيــث بلغــت (39,28)، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه التخصصات والمستويات الدراسية في تطبيق الأساتذة لكفاءاتهم التدريسية من وجهة نظرهم (الطلبة) بيّنت نتائج اختبار (ف) أن قيمة (Sig. = 0.00) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق بين الطلبة (المستوى الجامعي والتخصص) من وجهة نظرهم فــي تطبيــق الأســاتذة لكفــاءات أخلاقيات مهنة التدريس.

جدول رقم (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ف" للفروق بين متوسطات استجابات الطلبة للبعد الثالث (استعمال وسائل التعليم وتقنياته) تُعزى لمتغيري المستوى الجامعي والتخصص

الأبعاد	المستوى الدراسي والتخصص	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة Sig.	الدلالة الإحصائية
الكفاءات المرتبطة باستعمال وسائل التعليم وتقنياته	سنة ثانية علم النفس	33,10	5,91	0,02	** دال عند مستوى 0,05
	سنة ثالثة اكلينيكي	27,00	6,40		
	سنة ثالثة تربية	30,78	5,83		
	سنة ثانية أرطوفونيا	29,69	4,74		
	سنة أولى ماستر اكلينيكي	28,33	9,98		
	سنة ثانية تعليمية العلوم	32,22	6,47		
	سنة أولى تحليل المعطيات	31,77	3,79		
	سنة ثانية ماستر اكلينيكي	28,64	7,44		
	سنة أولى ماستر تعليمة العلوم	33,31	6,59		

يتضح من هذه النتائج أن أكبر قيمة متوسط حسابي تحصل عليها طلبة تخصص (تعليمية العلوم) حيــث بلغــت (33,31)، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه التخصصات والمستويات الدراسية في تطبيق الأساتذة لكفاءاتهم التدريسية من وجهة نظرهم (الطلبة) بيّنت نتائج اختبار (ف) أن قيمة (Sig. = 0.02) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالــة (0,05) مما يدل على وجود فروق بين الطلبة (المستوى الدراسي الجامعي والتخصص) من وجهة نظرهم في تطبيق الأســاتذة لكفاءات استعمال وسائل التعليم وتقنياته.

جدول رقم (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ف" للفروق بين متوسطات استجابات الطلبة للبعد الرابع (تنفيذ المحاضرة) تُعزى لمتغيري المستوى الجامعي والتخصص

الأبعاد	المستوى الدراسي والتخصص	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة Sig.	الدلالة الإحصائية
الكفاءات المرتبطة بتنفيذ المحاضرة	سنة ثانية علم النفس	29,84	4,47	0,06	** دال عند مستوى 0,05
	سنة ثالثة اكلينيكي	30,33	3,93		
	سنة ثالثة تربية	30,39	4,44		
	سنة ثانية أرطوفونيا	30,34	4,06		
	سنة أولى ماستر اكلينيكي	27,55	9,56		
	سنة ثانية تعليمية العلوم	31,33	4,50		
	سنة أولى تحليل المعطيات	28,55	3و58		
	سنة ثانية ماستر اكلينيكي	29,92	6و68		
	سنة أولى ماستر تعليمة العلوم	33,09	5,60		

يتضح من هذه النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن كل المتوسطات جاءت متقاربة فيما بين التخصصات والسنوات الدراسية الجامعية، مما أدت نتائج اختبار (ف) توضّح عدم وجود فروق بين الطلبة من ناحية تخصصاتهم ومستوياتهم الجامعية في تطبيق الأساتذة لكفاءات تنفيذ الدرس؛ فبيّنت نتائج اختبار (ف) أن قيمة (Sig. = 0.06) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على عدم وجود فروق بين الطلبة (المستوى الدراسي الجامعي والتخصص) من وجهة نظرهم في تطبيق الأساتذة لكفاءات استعمال وسائل التعليم وتقنياته.

جدول رقم (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ف" للفروق بين متوسطات استجابات الطلبة للبعد الخامس (التحفيز – التفاعل والاتصال) تُعزى لمتغيري المستوى الجامعي والتخصص

الأبعاد	المستوى الدراسي والتخصص	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة Sig.	الدلالة الإحصائية
الكفاءات المرتبطة بالتحفيز – التفاعل والاتصال	سنة ثانية علم النفس	36,32	5,46	0,00	** دال عند مستوى 0,05
	سنة ثالثة اكلينيكي	33,55	6,61		
	سنة ثالثة تربية	36,00	4,89		
	سنة ثانية أرطوفونيا	35,00	4,23		
	سنة أولى ماستر اكلينيكي	34,77	9,51		
	سنة ثانية تعليمية العلوم	35,66	5,22		
	سنة أولى تحليل المعطيات	33,77	4,54		
	سنة ثانية ماستر اكلينيكي	35,78	8,04		
	سنة أولى ماستر تعليمة العلوم	40,65	44,5		

يتضح من هذه النتائج أن أكبر قيمة متوسط حسابي تحصل عليها طلبة تخصص (تعليمية العلوم) حيث بلغت (40,65)، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه التخصصات والمستويات الدراسية في تطبيق الأساتذة لكفاءاتهم التدريسية من وجهة نظرهم (الطلبة) بيّنت نتائج اختبار (ف) أن قيمة (Sig. = 0.00) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق بين الطلبة (المستوى الدراسي الجامعي والتخصص) من وجهة نظرهم في تطبيق الأساتذة لكفاءات التحفيز – التفاعل والاتصال.

جدول رقم (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ف" للفــروق بــين متوســطات استجابات الطلبة للبعد السادس (تقييم الطلبة) تُعزى لمتغيري المستوى الجامعي والتخصص

الأبعاد	المستوى الدراسي والتخصص	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة Sig.	الدلالة الإحصائية
الكفاءات المرتبطة باستعمال وسائل التعليم وتقنياته	سنة ثانية علم النفس	30,24	4,60	0,01	** دال عند مستوى 0,05
	سنة ثالثة اكلينيكي	28,88	6,05		
	سنة ثالثة تربية	31,00	4,00		
	سنة ثانية أرطوفونيا	31,52	3,89		
	سنة أولى ماستر اكلينيكي	28,77	7,71		
	سنة ثانية تعليمية العلوم	29,77	4,23		
	سنة أولى تحليل المعطيات	30,88	4,30		
	سنة ثانية ماستر اكلينيكي	29,21	8,37		
	سنة أولى ماستر تعليمة العلوم	34,34	5,71		

يتضح من هذه النتائج أن أكبر قيمة متوسط حسابي تحصل عليها طلبة تخصص (تعليمية العلوم) حيــث بلغــت (34,34)، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه التخصصات والمستويات الدراسية في تطبيق الأساتذة لكفــاءاتهم التدريســية المرتبطة بالتقييم من وجهة نظرهم (الطلبة) بيّنت نتائج اختبار (ف) أن قيمة (Sig. = 0.01) وهي قيمــة أصــغر مــن مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على وجود فروق بين الطلبة (المستوى الدراسي الجامعي والتخصــص) مــن وجهــة نظرهم في تطبيق الأساتذة للكفاءات المرتبطة بتقييم الطلبة.

توصيات البحث:

من النتائج السابقة توصي هذه الدراسة إلى:

1) ضرورة الاهتمام بتكوين الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس وتأطيرهم بما يتماشى مع النُظم الحديثة في التدريس ونظُم تكنولوجيات الاتصال والمعلومات في التعليم.

2) ضرورة اطلاع أعضاء هيئة التدريس لقسم علم النفس على ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية الذي أقرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في (ماي 2010).

3) إجراء ورش عمل على مستوى القسم بكلية العلوم الاجتماعية لإقامة دورات تكوينية في تحسين تطبيق استراتيجيات التعلم وطرق التدريس الحديثة بما يتماشى مع نظام (ل.م.د).

4) الاهتمام بمهارات استخدام الوسائل التعليمية ومتابعة التطورات التقنية الحديثة في التعليم العالي.

مقترحات بحوث مستقبلية:

- إجراء بحوث في تطوير الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس.
- بناء برامج تكوينية لتطوير أداء المهام البيداغوجية لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعيــة بجامعة مستغانم وفق معايير جودة التدريس في التعليم العالي.
- إجراء دراسات مماثلة للتعرف على أثر بعض المتغيرات (السن، النوع، الخبرة المهنية، الحالة الجتماعية، وبعــض المتغيرات الأسرية الإقتصادية) على الكفاءات التدريسية للأستاذ الجامعي.

المراجع المعتمدة:

1) الحكمي، إبراهيم الحسن، (2004). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظـر طلابـه وعلاقتهـا بـبعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض – المملكة العربيـة السـعودية، ع (90)، س (24)، ص ص 13 – 56.

2) الحكمي، علي بن صديق (2010). التقويم التربوي وضمان الجودة في التعليم، التربية – البحرين، س (8)، ع (28) ص ص 78 – 86.

3) الطبيب محمد أحمد: الإحصاء في التربية وعلم النفس، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، (1999).

4) العموش، نايف حامد؛ السرحان، خالد علي؛ بني خالد، خلف حمدان، (2013). درجة إلتزام أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطلاب، دراسات العلوم التربوية، مج (40)، ع (991)، ص ص 569 – 582.

5) اليوسفي، علي عباس علي، (2012). الكفاءة المهنية المفضلة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته، مجلة مركز دراسـات الكوفة – العراق، مج (7)، ع (26)، ص ص 304 – 347.

6) حاتم البصيص: ضمان جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي "تطوير الكفايات الأدائية للمعلم على ضوء معايير الجـودة"، بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء الخاصة – الأردن، (2011).

7) رزق، إيمان صلاح إبراهيم؛ دوام، أميرة حسان عبد الجيد، (2011). دراسة تقييمية لأخلاقيات المهنة للهيئة المعاونة ضـمن فعاليات جودة التعليم العالي بمصر، المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس – الدولي الثالث (تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة) – مصر، مج (1)، ص ص 129 – 151.

8) سرايا، عادل (2005). التقويم الحقيقي، مجلة التدريب والتقنية، (74)، 40.

9) سناء بنت صالح عسكول: دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه الخاص والعام، دراسة تطبيقية على مدينة جدة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الإقتصاد والإدارة، (2004 – 2005).

10) رائد بايش الركابي، (2009). الكفايات التدريسية اللازمة للطالبات – المدرسات في كلية التربية للبنات من وجهة نظـرهن. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع (23)، ص ص 1 – 32.

11) صفا أحمد الغزالي وتوفيق أحمد مرعي: الحداثة في العملية التربوية، عمان: دار الثقافة، (2010).

12) صلاح أحمد الناقة وإيهاب محمد أبو ورد، (2009). إعداد المعلم وتنميته مهنيا في ضوء التحـديات المسـتقبلية، المـؤتمر التربوي (المعلم الفلسطيني – الواقع والمأمول)، الجامعة الإسلامية، فلسطين – غزة.

13) المحيميد، عبد العزيز بن عبد الرحمن (2006). أخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي. اللقاء السـنوي الثالـث عشر (إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة) – السعودية (2006)، ص ص 14 – 47.

14) عزت محمد جرادات وآخرون: التدريس الفعال، ط 1، عمان: دار صفاء، (2007).

15) فايز مراد دندش والأمين عبد الحفيظ أبو بكر: دليل التربية العملية وإعداد المعلمين، ط 1، الإسكندرية: دار وفاء، (2003).

16) مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله: التفاعل الصفي: مفهومه، تحليله، مهاراته، ط 1، القاهرة: عالم الكتـب، (2002).

17 –وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، "ميثاق الاخلاقيات والآداب الجامعية"،الجزائر، (ماي 2010).